

بحار الأنوار

[201] واﻻ تعالى يبتلى عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره، وبما يكره ليمتحن صبره، يقال: بلاء ﻻ بخير أو شر يبلوه بلوا، وأبلاه إبلاء، وابتلاه ابتلاء بمعنى امتحنه، والاسم: البلاء مثل سلام، والبلوى والبلىة مثله. وقال في النهاية: فيه أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل: أي الاشرف فالاشرف، والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة، ثم يقال: هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخير، وأمائل الناس: خيارهم انتهى. " ثم الذين يلونهم " أي يقربون منهم ويكونون بعدهم، في المصباح: الولي مثل فلس: القرب، وفي الفعل لغتان أكثرهما وليه يليه بكسرتين، والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال، وجلست مما يليه أي يقاربه، وقيل: الولي: حصول الثاني بعد الاول من غير فصل انتهى والمراد بهم الاصياء عليهم السلام. 4 - كا: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية ابن عمار، عن ناجية قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: إن المغيرة يقول: إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص، ولا بكذا ولا بكذا، فقال: إن كان لغافلا عن صاحب ياسين إنه كان مكنعا ثم رد أصابعه، فقال: كأني أنظر إلى تكنيعه، أتاهم فأنذرهم، ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه، ثم قال: إن المؤمن يبتلى بكل بلىة ويموت بكل ميتة، إلا أنه لا يقتل نفسه (1). بيان: المغيرة: هو المغيرة بن سعيد، وقد ذكر الكشي (2) أحاديث كثيرة في لعنه، وقال العلامة قدس سره: إنه كان يدعو إلى محمد بن عبد ﻻ بن الحسن وقال رحمه ﻻ في مناهج اليقين: القائلون بامامة الباقر عليه السلام اختلفوا بعد موته فالامامية ساقوها إلى ولده الصادق عليه السلام، ومنهم من قال: إنه لم يمت، ومنهم من ساقها إلى غير ولده، فذهب بعضهم إلى أن الامام بعد الباقر عليه السلام محمد بن عبد ﻻ بن الحسن بن الحسن، وهم أصحاب المغيرة بن سعيد. (1) الكافي ج 2: 254 (2) رجال الكشي: 194 - 198.